

الأميركية تحتفل باليوم العالمي للحيوان الجمعة 1 تشرين الأول 2010

يوم الإثنين 4 تشرين الأول المقبل، وللمرة الأولى في تاريخها، ستحتفل الجامعة الأميركية في بيروت باليوم العالمي للحيوان. وقد دعا للاحتفال بهذا اليوم البروفسور إيلي بربور، رئيس دائرة علوم الحيوان والبيطرة في كلية الزراعة والعلوم الغذائية، بالتعاون مع جمعية بيروت للمعاملة الأخلاقية للحيوانات (بيتا). ويهدف هذا الاحتفال الى دعم جهود العناية بالحيوان وتشجيع المعاملة الأخلاقية له ودعم دور برامج التعليم في الجامعة الأميركية في بيروت في العناية بالحيوان، والمحافظة على بيئته، والتنبيه من الصيد الجائر. يبدأ الاحتفال عند الواحدة والنصف بعد الظهر أمام كولدج هول باستعراض يرفع المشاركون فيه شعارات تعكس حقوق الحيوان. وسيقام استعراض آخر عند الثانية والنصف بعد الظهر في ساحة كلية الزراعة. وبين الثالثة والرابعة والنصف بعد الظهر، في الطابق الأول، القاعة 102 في كلية الزراعة، تقدّم محاضرات للتوعية إلى أهمية علوم الحيوان والبيطرة في تأمين الحقوق والرأفة بهذه المخلوقات. الجدير بالذكر أن للجامعة الأميركية في بيروت تاريخ طويل في الرفق بالحيوان والسعي لنشر الوعي حول أهميته في التوازن الطبيعي.

ويقوم متطوعون فيها بالعناية بالقطط المتواجدة على الحرم الجامعي. ومنذ أواخر الثمانينيات بدأت محاولات لإنشاء جمعية في الجامعة للرفق بالحيوان. ولم تتأسس هذه الجمعية إلا في أيار 2001 بجهود من الطلاب والأساتذة والادارة، واهتمت أولاً بالقطط الموجودة على الحرم الجامعي وتعاونت مع طيبة بيطرية في سبيل ذلك. إلا أن هذه الجمعية تستمر بتقطع بحسب انتساب الطلاب إليها. ولم تكن الحيوانات الأليفة محط الاهتمام الوحيد في الجامعة، فأسس منير وديانا أبي سعيد، وهما من أسرة الجامعة أيضاً، مركز التعرف على الحياة البرية في عاليه في العام 1993 وأنقذوا ذناباً وضباعاً ودبباً من القتل والاضطهاد. ودعا ناشطون بيئيون في الجامعة الى زيادة الوعي الشعبي لأهمية الطيور وضرورة الحفاظ عليها. وفي كانون الأول 2003 أعلن الحرم الجامعي محمية طبيعية للطيور. وفي كانون الأول 2006 استضافت الجامعة حفل توقيع النسخة العربية من كتاب "الدليل الحقلّي لطيور الشرق الأوسط". وفي تشرين الأول 2007، حاضر الطبيب البيطري الدكتور علي حماده عن فوائد الحيوان المنزلي، ومنها إن مداعبة حيوان أليف والتربيت بلطف عليه تخفف ضغط الدم، وإن الصغار يتعلمون تحمل المسؤولية والرأفة عبر تربية حيوان صغير. هذا وقد بدأت جمعية بيتا نشاطها في تموز 2004 وهي جمعية لا تبتغي الربح، وقد أنقذت سلحفاة بحرية جريحة عالجتها بالتعاون مع طبيب بيطري يوناني، وقروداً كانت معتقلة في ظروف وحشية، وقططاً وكلاباً مصابة، كما أجلت عدداً كبيراً من القطط والكلاب جواً إلى أسرٍ محبةٍ تبنّتها في الولايات المتحدة. وفي أيلول 2008، تشكلت جمعية أنيمالز لبيانون للعناية بالحيوان أيضاً وشاركت في يوم للجمعيات التطوعية في نيسان 2009 في الجامعة، أقامه مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع فيها. ويقول هنري ماتيسوس، الذي بدأ الاعتناء بالقطط في الجامعة في أيار 1985 أن النظرة إلى الحيوانات ومن يهتمون بها أخذت في التطور إيجاباً، من السخرية والتهكم في البدايات، إلى التفهم وبعض التشجيع حالياً. ويعزو ذلك في جزء منه إلى انتشار محطات التلفزيون الفضائية الخاصة بالحيوانات والحياة البرية والطبيعة.